

4/4) المعتزلة وأصولهم الخمسة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. نحمده سبحانه ولي الصالحين المتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين ومن سار على نهجه واختفى اثره الى يوم الدين - [00:00:07](#)

وبعد فهذا هو اللقاء الاخير في مدارسنا لوصول مذهب المعتزلة وقد وصلنا عند الحديث عن الاصل الخامس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ثم نتكلم اه بعد ذلك ان شاء الله جل وعلا. عن - [00:00:27](#)

علاقة المعتزلة بالخوارج ثم نختم الحديث عن اثرهم على الفرق ووجودهم. لا يخفى على جميع علمكم وشريف اطلائكم ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من شعائر الاسلام وذلك لان المسلم يحب الخير للغير. ويحب ايصال الخير للغير - [00:00:47](#)

احسن طريقة واقوى من سبيل. لذلك الله عز وجل انتدب فقال ولتكن منكم امة يدعون الى يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابي سعيد - [00:01:17](#)

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر من شعائر الاسلام. لكن - [00:01:37](#)

سنة لانهم ينزلون الاحكام الشرعية منزلتها لم يجعلوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اركان الاسلام ولا من اركان الايمان. لان الركن اذا ذهب يذهب الشيء كما هو معلوم ولذلك فرق الفقهاء رحمهم الله بين الركن وبين الواجب وبين المندوب والمستحب في الصلاة. فقالوا من ترك - [00:01:57](#)

ركنا عامدا او ناسيا او جاهلا بطلت الصلاة ما لم يأت بها. اما لو ترك واجبا فانه يمكن له ان يجبر بسجود السهو. اما لو ترك مندوبا او مستحبا فلا شيء في ذلك. ولذلك اهل السنة لم يقولوا بان - [00:02:27](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من مباني الاسلام الخمس. ولا من مباني الايمان الست. بل اقتصروا في على ما ورد من لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من المعاني. وكلنا ندرك - [00:02:47](#)

ونحفظ من صغرنا حديث بني الاسلام على خمس. وحديث ما الايمان؟ فذكر اركان الايمان الست. اما فجعلوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اصلا من اصول الدين والايمان. فهو هم يقولون ان من اصول الدين من اصول المعتزلة خمسة امور. خامسها واخرها - [00:03:07](#)

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لذلك يقول السمخشري في الكشف في قوله جل وعلا واتبع الذين ظلموا ما اتفروا فيه. يقول اراد بالذين ظلموا تارك النهي. عن المنكرات اي لم يهتموا بما هو ركن - [00:03:37](#)

عظيم من اركان الدين هذا لفظ. يقول ركن عظيم من اركان الدين. وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولذلك ايها الاخوة لما نظرت المعتزلة الى العصاة المخالفين للشرع من وجه - [00:03:57](#)

او تارك الواجب المخالفين للشرع من وجه اخر نظروا اليهم فاخرجوهم من الاسلام. ولم يدخلهم في كفر فكيف يتعاملون معهم؟ قالوا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. طيب امرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر؟ اصر الرجل - [00:04:17](#)

قالوا اذا سر كفر لذلك من من المفارقات الدقيقة من المفارقات الدقيقة بين اهل السنة والخوارج والمعتزلة ان الخوارج والمعتزلة باجماعهم يكفرون المصر على الكبيرة. واهل السنة اجماع لا يكفرون المصلى. ومن لا يعرف هذا الفرق يخلط بين الامرين. فيظن المصر على الربا او المصر على شرب الخمر - [00:04:37](#)

انه كافر وهذا هو عين عقيدة الخوارج وهو عين عقيدة المعتزلة. فينبغي التنبيه لا سيما من امثالكم ائمة وخطباء ودعاة الى الله عز وجل ان تكونوا دقيقين الالفاظ. تهتم بالمفارقات - [00:05:07](#)

ثم لما حكموا عليهم هذا الحكم فاذا بهم يرتبون عليه كما يقول الزمخشري في الكشف يقول الذم واللعن والبراءة واعتقاد عداوته والا تقبل شهادته. بعض الاحكام نوافقه عليه. لكن اللعن نلعن نلعن العاصي - [00:05:27](#)

بعينه وهذا مفرق اخر احب ان تتنبهوا اليه. وهو ان الخوارج والمعتزلة لا يفرقون بينما جاء في الوعيد العام والحكم العام والمعين. فمثل قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله شارب الخمر. ها وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله في الخب خمر عشرة. هذا حديث صحيح - [00:05:47](#)

ولا لا؟ لكن لو ان انسانا مسلما اراد ان يطبق هذا الحديث على الفرض فهذا لا يجوز الا مع وجود الشروط ودفاع الموانع ولذلك لما ذاك الصحابي لعن ذاك الرجل الذي شرب الخمر في الرابعة قال لعنه الله ما اكثر ما يؤتى - [00:06:17](#)

يشرب في الخمر يجلد في الخمر فماذا قال النبي الكريم؟ قال مه انه يحب الله ورسوله. ففرق بين العام وبين المعين وهذا لابد ان ينتبه له الائمة والخطباء والدعاة الى الله. لما - [00:06:37](#)

يقول المسلم من يقول القرآن المخلوق فهو كافر هذا لفظ عام من من الفاظ عموما انتم درستهم الاصول. لكن زيد من الناس فلان من الناس علان من الناس قال هذا القول هذه مسألة اخرى. ولذلك هم يلعنون المعينين من العصاة - [00:06:57](#)

وقد رأيت بعض الناس المتأثرين بهذا الفكر اليوم اذا رأى متبرجة كل ما رأى متبرجة يقول لعنة الله عليك لعنة الله قلت انت بدال ما تسلم كل ما تشوف ها امرأة كل ما تلعن وتلعن وتلعن من امرك بهذا؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال العنوهن - [00:07:17](#)

فانهن ملعونات. طيب النبي قال لعنوهن وانت تلعننها هي. فرق بين اللفظ العام واللفظ المعين لذلك الزمخشري وغيره لم لا يفرقون ينزلون الحكم على المعين الحكم العام الشرعي ينزلونه على المعين الخاص - [00:07:37](#)

هذا فرق ينبغي ان نتنبه له وقد ذكرت الفرق العظيم بين الحكم العام والخاص بين بين المعين والعموم في رسالته تقارير ائمة الدعوة في الرد على الخوارج. بناء على هذه - [00:07:57](#)

العداوة التي اه اه يكونونها اه مرتكبي الكبيرة فان المعتزلة تستر تحت القول بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا بهم يتسترون على قضايا غريبة وعجيبة. يلزمون الناس باجتهاداتهم ويقولون من خالفنا فقد خالف المعروف. ووقع في المنكر - [00:08:17](#)

وهذه مجلة اقدام وقعت عندها اساطين الكلام. اقدام اساطيل الكلام زلت في هذا المسألة يقولون قولا يرون رأيا فمن خالفهم فاذا بهم يلحقونهم بالكفر لاجل مخالفة ولهذا ايها الاخوة الحكم بالكفر لاجل الموافقة والمخالفة هذا من سمى الخوارج والمعتزلة. الحكم - [00:08:47](#)

على البدعة فلان مبتدع لانه لم يوافقني هذه من سم الخوارج والمعتزلة. اما اهل السنة يقولون هذا الكلام هنا الكفر حكم شرعي ليس الموافق والمخالفة. ولذلك لم يرتبوا التكفير على المسائل التي هي - [00:09:17](#)

بنيت بسبب التأويل. كذلك لا يكفر على لا يختلف حكمهم في المبتدع الذي ابتداعه وقع بناء على التأويل يختلف حكمهم. قد وقع ائمة في البدع ومع ذلك لم يقولوا بانه - [00:09:37](#)

لان ذلك وقع منه عن عن اجتهاد او عن تأويل. لذلك فرق عظيم بين هذه المسائل. فهؤلاء المعتزلة رفعوا هذا الشعار المحبوب الينا كلنا شعار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومع ذلك سلكوا معه مسلكا - [00:09:57](#)

عجيبا واذا بهم يكفرون عصاة المسلمين ويحكمون عليه. على كل حال انصافا للحق لان اهل السنة كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية اعلم الناس بالحق وارحم الناس بالخلق. انصافا اقول ان المعتزلة ظبطوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بظوابطه قريبة جدا الى اهل السنة والجماعة - [00:10:17](#)

لكنه مع الاسف الشديد وقعوا في مخالفتين في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. الاولى انهم يسمون الواقعيين في المنكر. التاركين للمعروف الواجب يسمونه فاسقا خارجا عن واهل السنة يقولون فاسق ليس خارج عن الاسلام. والثانية انهم يوجبون يوجبون. ما

بالكفاح المسلح او التهيئة المسلحة او انشاء الجماعات المسلحة لازاحة الحاكم المسلم اذا فسق او جار فهنا وقع كما يقال وقع الفرق بيننا وبينه والا فان الزمخشل له كلام في تأصيلات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من حيث الوجوب من حيث على ماذا يجب ووالى اخره. لكنهم ظلوا كما ذكرت في - 00:11:17

المسألتين. فهو يذكر اه يعني كلام جميل يقول في تفسير قوله جل وعلا ولتكن منكم امة يقول الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفايات. وهذا حق ولانه لا يصلح له الا من علم المعروف والمنكر وهذا حق - 00:11:47
وعلم كيف يرتب الامر في اقامته وكيف يباشر وهذا حق. فان الجاهل ربما نهى عن معروف وامر بمنكر وربما الحكم في مذهبه وجهله في مذهب صاحبه فنهاء عن غير منكر وقد وقد يغلط في موضع اللين ويلين في موضع الغلظة - 00:12:07
وينكر على من لا يزيده انكاره الا تماديا او على من الانكار عليه عبث. فالانكار على اصحاب المعاصر والجلادين واضرابهم فهذا كلام يعني في الجملة كلام جميل. لكن في التطبيق كما ذكرت لكم يسمون المخالف لهم يسمونه - 00:12:27

خارج عن الاسلام وايضا يرون وجوب والسعي لازالة الحاكم الجائر. هذه مسائل مهمة عند وانما اذكر اطراف اقلام اذا صح التعبير. فنحن ندرك ان المعتزلة في اصل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قد وافقوا اهل السنة في اشياء كثيرة. ولكن كما ذكرت خالفوهم في المسألتين تكفير المصّر على الذنب تكفير اهل الذنوب - 00:12:47
الثاني جواز قتال ائمة الجهر. يقول ابن ابي حديد في شرحه لنهج البلاغ قال اصحابنا المعتزلة رحمهم الله وهذا عين الحق ومحض الصواب لانه هو تكلم عن عيادنا بالله يتكلم عن تفسيره - 00:13:17

لمعاوية رضي الله عنه ومن معه. ومن هنا اقول لكم ان من علامات ها انتبهوا. من علامات تكفيرهم لمعاوية وعمرو بن العاص. ومن علامات المعتزلة تفسيرهم لمعاوية وعمرو بن معاوي. احفظوا هذا عني. الذي يعتقد - 00:13:37
ان معاوية عيادنا بالله خال المؤمنين كاتب وحي رب العالمين. فاسق فهذا معتزلي. واذا قال كافر فهذا رافض. ها؟ فرق دنيوي في الاخرة عندهم ما في فرق. ذكرنا هذا بالامس - 00:13:57

لكن قد يوجد ممن ينتسب الى السنة من يطعن في معاوية وفي عمرو بن العاص رضي الله تعالى وفي اه ما حصل في اصحاب الجمل او بينه قد يطعن ولذلك سؤال واحد نسأل هؤلاء المدعين للعقل نقول ما تقولون في الحسين؟ في الحسن ابن - 00:14:17
علي ما تقولون فيه؟ فان قالوا انه امام حق او يقولون عنه انه امام معصوم. سواء كان امام معصوم كما يزعمون او امام حق وصدق كيف له ان يتنازل لكافر او فاسق؟ اين عقولكم - 00:14:37

هذه مسألة مهمة ايها الاخوة. لماذا يقول ابن ابي الحبيب؟ قال اصحاب المعتزلة وهذا عين الحق ومحض الصواب. لانه يجب دخول في طاعة الامام ثم تقع المحاكمة اليه. فان حكم بالحق ما الذي يحصل؟ استديمت امامته - 00:14:57
وان حكم بالجور انتقض امره وتعين خلعه. ها؟ خلاص. ولذلك يقولون الحاكم مع المعتزلة ومع الخوارج يمشي على السطر يخاف ان ايش؟ يخالفهم في دقيقة وفي لحظة في مذكرات تصور؟ ايه عطيتك مدري علي فنقول ايها الاخوة ان - 00:15:17
بالحديد يقول هذا الكلام يقول وان حكم بالجور انتقض امره وتعين خلعه. خلعه ويقول في موضع اخر قال المعتزلة فان حكم بالحق استديمت امامته وان حاد عن الحق انقرض انتقضت خلافته - 00:15:47

وتجد هذا في بعض كتب الفقهاء المتأخرين المتأثرين بفكر المعتزلة تجدهم يقولون اين الكلام هو قد يدعي انه حلفي لكنه في الواقع معتزل الى اعتقاد. شافعي لكنه معتزلي الاعتقاد. فتجده يقول ان - 00:16:07
حاكم اذا فسق انتقضت امامته مباشرة. مثل الوضوء ينتقض ما يحتاج الى اي شيء اخر عنده فنقول ايها الاخوة هذا الكلام الخطير الذي قالوا به هو السبب الاعظم للبلابل والقلاقل - 00:16:27

عاشتها الامة الاسلامية. فما ترى ثورة في داخل الامة الاسلامية سواء ابان الخلافة الاموية. ابان الخلافة العباسية ابان الدويلات ابان الخلافة العثمانية الا وتجد من وراء ذلك اصحاب الخوارج واصحاب هذا - 00:16:47

الفكر الاعتزالي. هم الذين يغذون في الناس الخروج على حكام الجمر. بدل ما يأمر الناس ويقول لهم ان الله يقول في القرآن الكريم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. ارجعوا الى الله. توبوا الى الله اذا بهم يضعون اللوم كله على - [00:17:07](#) وفي عام الف وتسع مئة واربعة وتسعين رأيت من رؤساء هؤلاء شخصا اتانا الى المسجد والله الذي لا اله الا هو لو اني رأيت خارج المسجد لما عرفت انه منتسب الى العلم - [00:17:27](#) ما عرفت ليس عليه سيما اهل العلم. وجاء يناقشنا في قضية يناقض شيخنا في قضية السمع والطاعة للحاكم وكان يرى ان الشيخ جابر رحمة الله عليه كافر عياذا بالله. فقال فقال له احد زملاءه - [00:17:47](#) انا جالس قال انت الان ها انت الان بهيئتك بشكلك بصورتك حكمت بما جاء بشرع الله قال لما للحكم نحكم. وقيل لبعضهم وهو يعيش في الغرب يصافح النساء ويشرب الخمر. احد رؤساء - [00:18:07](#) حزب التحرير الحزب الممنوع في الكويت ولله الحمد والمنة احد رؤسائهم فقيل فقالوا كيف انت تصافح النساء وتشرب الخمر؟ كيف؟ قال نمسك الحكم نطبق الشرع. هيهات هيهات. ان ان الورد لا يجنى من الشوك. ما يمكن. من - [00:18:27](#) شوكا لا لا يجني حبا. وهذا غير معقول اصلا في العقل. يا مدعي العقل. الله المستعان يقول الامام ابو الحسن الاشعري رحمه الله في مقالات الاسلاميين عنهم يقول ان المعتزلة قالوا اذا كنا جماعة وكان الغالب - [00:18:47](#) وعندنا اننا نكفي مخالفينا عقدنا للامام خلاص نسوي امام ثاني. مباشرة. ونهضنا ان السلطان وازلناه واخذنا الناس بالانقياد لقولنا بالقوة ما فيه. بالانقياد لقولنا ما هو مثل المستشرقين اليوم المستغربين احسن نسميهم. هم يسمون أنفسهم مستشرقين لكن الصواب المسلمين مستغربين لانهم يريدون ادخال علوم الغرب علينا ولم - [00:19:07](#) يأخذ من علوم الشرقية شيئا هم. فهؤلاء المستغربين ينفخون في جربة المعتزلة لنراها انها شيء سماوي عظيم وان فيها حرية وفيها مساع ديمقراطية وفي واقع الامر هذا كلامهم وعاشه الائمة - [00:19:37](#) وعاصروه تعلمون كلكم لما تولى احمد ابن ابي دؤاب ها ابان الخلافة المأمون والمعتصم والواثق ماذا فعل السنة القتل والتعزير والجلد والتشريد وقطع الارزاق حتى كان الرجل لا يعطى رزقه وان كان يعمل قاضيا او - [00:19:57](#) اماما او مفتيا او معلما او مدرس حتى منع اوقاف اهل السنة الا لمن يقول بقوله ان القرآن مخلوق. ويزعمون انهم اهل اهل الديموقراطية ايه صحيح يمكن ديمقراطية على هواء الغرب صح لان الغرب يطبقهم ديمقراطية لكن بشرط - [00:20:17](#) تكون موافق لهؤهم فان جاءت مخالف لهواهم ما في ديمقراطية. هذا عين مذهب المعتزلة تماما. ان وافقوهم هذا معتدي الحرية هذه عقلانية ان خالفناهم هذه لا همجية وحشية ايش يسمونا؟ اهل القرون الوسطى يقولوا نعم. حقيقة ولا لا - [00:20:37](#) هذا واقع ولا لا؟ واقع من الديمقراطيين اليوم وواقع من المعتزلة قديما. يقول الامام ابو الحسن رحمه الله رحمة واسعة يقول فقالوا واخذنا الناس بالقياد لقولنا فان دخلوا في قولنا الذي هو التوحيد وفي قولنا في القدر - [00:20:57](#) والا قتلناهم. يعني ما في فرقة تستطيع العيش في ها لو تولى لو تولى ما في ثقة تعيش لازم كلهم يصيروا معتزين. بينما الفرق بل والملل عاشت تحت ظل الامة الاسلامية بامن وامان ولا لا - [00:21:17](#) سبحان الله العظيم شيء عجيب. يعني من لم يمشي كتبع هوى داش فلا يقبل منه صلاة ولا صيام ولا حكم. هذا شي اكيد؟ اي والله. قطعنا ما في كلام. يقول ان يعني هم يقولون يقولون - [00:21:37](#) الائمة هؤلاء ائمة الجور يجب الخروج عليهم. طيب نسمع هذا الحديث الذي رواه الامام مسلم. وانا انصحكم جميعا خصوصا في هذه الظروف السيئة ان تقرأوا كتاب الامارة من صحيح مسلم. اتقوا الله عز وجل في من خلفكم. فوالله انتم مسؤولون يوم القيامة - [00:21:57](#) مسؤولية ملقاة على اكتافنا ان يصلون خلفكم تظنون ان فقط المهمة هي اداء الصلاة لا جعلكم الله جل على ائمة المنابر قدوة للناس شئت امام ابييت. فلذلك لا بد ان تتقوا الله اقرأوا هذه الاحاديث على - [00:22:17](#) المصلين لان كثيرا من الناس اليوم عنده العلم الذي هو الشبر الاول ولم يدخل في العلم الحقيقي واذا به يقول الف باء يساوي تو

خلاص انتهت القضية عندي. لذلك يقول صلى الله عليه وسلم في حديث عوف بن مالك الاشجعي خيار ائمتكم الذين تحبون -

00:22:37

ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم وشرار ائمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم تبغضونهم وتلعنونهم و

طيب لماذا؟ اكيد في ظلم في فسق في جور في بدع واذا ليش نبغضهم؟ ليش - 00:22:57

نحبهم ليش تلعنهم؟ في سبب ولا لا؟ فماذا قال الصحابة؟ قلنا يا رسول الله افلا نناذبهم بالسيف؟ يلا فقال صلى الله عليه وسلم لا ما

اقاموا فيكم الصلاة. رواه الامام مسلم في كتاب الامارة واحاديث كتاب الامارة كلها - 00:23:17

وقال الامام ابو الحسن ايضا واجمعت المعتزلة الا الاصل على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مع والقدرة باللسان واليد

والسيف كيف قدروا على ذلك. كيف قدروا الا نملك. فهم يجيبون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على سائر المؤمنين مطلقا كما

يقول ابن ابي - 00:23:37

الحديث بالسيف فما دونه. يبدأ بالسيف ينزل تحت. بالسيف فما دونه. وان كان كالجهد ولا فرق ها انتبهوا هذه النقطة الكبيرة ولا

فرق بين مجاهدة الكافر والفاسق. هذا نص كلام اه المسعودي في مروج الذهب - 00:24:07

يعني بمعنى تقاتل المسلم اصحاب المعاصي كأنك تقاتل اليهودي والامريكي. ولذلك اليوم اليوم تجد هذا الشيء ظاهر ان الغرب

يريدون يريدون انشاء مثل هذه الافكار لينشغل المسلمون فيما بينهم بالقتال. ليش - 00:24:27

من لم يوافقنا فهو كافر. لا مو كافر مرتد والمرتد حكمه اشد من النصراني. اذا نبدأ به. نبدأ به هكذا يقولون ويصرحون ايها الاخوة انا

ما اريد ان اطيل في هذا الاصل لان الاصل مسلم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مسلم عندنا لكن - 00:24:47

لكنه بضوابط شرعية. كما تعلمون الان انا لو جيت ونصحتك انت قدام الناس انت ما تقبل. والله ما تقبل لكن لو نصحتك بيني وبينك

بينني وبينك اما ان تقبل واما ان تعتذر. ها؟ نعم. ولذلك - 00:25:07

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان له نصيحة الى ذي سلطان فليبيدها سرا. ولا يعلنها الى اسامة قال ولا تنصح لعثمان وكان من

خواصي. ويدخل عليه ويقراً. قال ويحكم او تظنون اني كلما نصحت - 00:25:27

خرجت عليكم فظهرت لكم ما اقول. هذا رواه البخاري. حديث سامي. لذلك ايها الاخوة دين قلنا لمن؟ قال لله اخلاصه ولرسوله

متابعتك ولكتابه تطبيقا للمسلمين توجيهها وعامتهم ايضا توجيهه. بدأ بالائمة كيف تنصحه؟ ولذلك ايها الاخوة لابد ان ان - 00:25:47

ننتبه لهذه القضية. الخليفة في الاسلام حاله كحال الاب في البيت. كيف يوجه ابن نصيحة لابييه. قدام الناس يا بيه انت ظالم. ما رأينا

ابنا بارا يفعل هذا ولذلك لا بد من النصيحة سرا. لذلك قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في رسالة له موجه الى احد -

00:26:17

القضاة قال وانه قد بلغني ان بينك وبين الامير شيئا وانت وياه لابد ان تكون قويا اخوي يعني اصحاب على لسان اهل نجد فان رأيت

منه شيئا فانصحه سرا فان قبل منك فذاك والا - 00:26:47

ارفع الامر الينا نخبر الامام عن شأنه. شوفوا سبحان الله. الامر سهل. رأى ابو سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه رأى مروان ابن الحكم

يصعد على المنبر في يوم العيد يريد ان يخطب قبل الصلاة. فجذبه - 00:27:07

ثوبه او جذبه انسان في رواية ان ابو سعيد هو ان ابا سعيد هو الذي جذبه وهذه رواية صحيحة فلم يسمع فالتفت الى ابي سعيد قال

له ابو سعيد ان الخطبة بعد الصلاة. قال يا ابا سعيد ذهب ما قد - 00:27:27

تعلم فقال ابو سعيد الذي اعلم خير من الذي لا اعلم. طيب ما سمع كلامه راح قام خطب. هل قام ابو سعيد؟ قال يا جماعة هذا رجل

مبتدع غير الدين اتركوا لا تسمعوا خلاص جلس وسكت. وصلى ورا هذا دين النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يعلمون -

00:27:47

تطبيق عملي تطبيق عملي يا اخوة جاء اناس الى عبد الله بن عمر رضي الله عنه قالوا ان يزيد يفعل ويقول يفعل يقول فقال له ابن

عمر اما انك سمعت واما انك رأيت فان كنت رأيت فانت صاحبه وشريكه. وان كنت - 00:28:07

فان الناس يكذبون. انتهت الاشكالية. اذا ما صحوا سرا يا اخي. كيف تنصح اباك؟ فهذه المسألة ايها الاخوة مسألة عظيمة يجب علينا ومكتب ادارة مكتب الشؤون الفنية جزاهم الله خيرا مشكورين طبعوا كتاب - [00:28:27](#)

جميل جدا لاحد مشايخنا وهو اه بعنوان معاملة الحكام للشيخ الدكتور عبد السلام البرجس عبد الكريم رحمة الله عليه كتاب عظيم نتعلم فيه كيف ننصح من ولاه الله تبارك وتعالى امرنا سواء كان له مسؤولية خاصة او عامة. انتقل الى - [00:28:47](#)

آآ المطلب الرابع علاقة المعتزلة بالخوارج. لا اطيل انما اذكر ستة اوجه لهذه العلاقة الخوارج كما تعلمون فرق مختلفة. ولكن الذي يجمعهم انهم يخرجون على سلاطين الجو ويكفرون بالذنب ووافقوا المعتزلة في وجوه. الوجه الاول اخراجهم المسلم من الايمان - [00:29:07](#)

والفرق في الحكم الديني لا في الاخروي. هذه علاقة اولى نقطة التقاء. بين المعتزلة وبين الخوارج في مرتكب الكبير. الوجه الثاني وجوب الخروج على ائمة الجور عند المعتزلة وعند الخوارج. الوجه الثالث قولهم بتخليد فساق المسلمين في النار في الاخرة. الوجه الرابع - [00:29:37](#)

اتفاقهم في انكار كل ما يخالف عقولهم من السنة. وان اختلفوا في بعض المنكرات بحسب عقولهم الخوارج تأثروا بالمعتزلة تأثرا كبيرا. فاصبحوا بعد ذلك الشيء الذي يخالف عقولهم يردونه. لماذا - [00:30:07](#)
يقول لانه لم يرد في الكتاب. هكذا يزعمه حتى كان من من الخوارج من انكر من انكر قضاء من من اوجب قضاء الصلاة على المرأة الحائض على العقل بان الصلاة اعظم من الصيام فاذا كانت هي تقضي الصيام بالاجماع فقضاه الصلاة اولى بالقياس - [00:30:27](#)
ما رأيكم بهذا القياس يا اخوان؟ قياس مع النص نعم حورية انت هذا قياس مع النص يسمى قياسا فاسدا. الوجه الخامس قد تجد من المعتزلة من يخرج مع الخوارج. ويكون تحت لواء - [00:30:57](#)

ها ويعززهم ويكرمهم ويثني على اعمالهم. لاجل المشترك بينهم. الوجه السادس وهذا وجه تحذيري قد تقرأ في كتب المعتزلة. الثناء والتفخيم على الخوارج وهذا يؤيد مدى اعجابهم بهم. ولا يذكرون شيئا من مثالب الخوارج. وابن - [00:31:17](#)
بالحديد اكبر دليل على ذلك في شرح نهج البلاغة. والمسعودي اكبر دليل في كتابه مروج الذهب. يذكر اشياء من افعال الخوارج ولا يذكر لهم مذنب واحدة. انما يذكر شجاعتهم وقوتهم وبسالتهن وايماهن وعبادتهن - [00:31:47](#)

يصورونهم لك كأنهم ملائكة. انت تقول ايش هذا؟ خلاص. يا اخي ما دام هذا امسك لساني عنهم احسن. النبي صلى الله عليه وسلم سماه كلاب النار كيف تمسك لسانك انت؟ نعم يا شيخ. نعم. فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:07](#)
سماهم كلاب النار وهؤلاء يأتون ويثنون عليهم ويغضون عن مثالبهم. ولا شك من اعظم الخوارج ايها الاخوة من خروجهم على عثمان الى اليوم والى ان يرث الله الارض ومن عليها كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عمر كل - [00:32:27](#)
خرج منه من قرن قطع حتى يخرج في عراظهم الدجال من اعظم مسالبتهم انهم سبوا القتل والقتال بين المسلمين وهذه والله مسلبة عظيمة. تشريد والتخويف صد الناس عن دين الله عز وجل لا كافر يقول انتم الان تتقاتلون فيما بينكم همجية اي دين هذا؟ احجام الفتوحات - [00:32:47](#)

اسلاميا فقد كان فقد كان محمد ابن القاسم مشغولا بفتح بلاد السن واذا به تفاجأ بخنجر من خلفه في بلاد البصرة والكوفة. واذا قتيبة ابن مسلم مشغول بفتح الصين واذا به يفاجأ بالخارجيين قد خرجوا في بلاد خراسان. فيرجع سليمان - [00:33:17](#)
محمد الفاتح مشغول بفتح بلجراد واذا به يفاجأ بخروج الروافض والخوارج عليه من الخلف القانوني مشغول بفتح عاصمة المجر. بودا بشت واذا به يفاجأ بخروج الصفويين عليه ايها المسلمة اي منقبة لهؤلاء حتى يثني عليهم؟ شجاعتهم شعرهم ادابهم والله - [00:33:47](#)

التراب ما يساوي فلسا واحدا في دين الله عز وجل. فهذه ستة اوجه للعلاقة بين المعتزلة والخوارج. انتقل الى المطلب الخامس والاخير اثرهم على الفرق الاسلامية. غير الخوارج كثيرا وليس قليلا ومن افكارهم - [00:34:17](#)
سيأتي الان ذكره ان شاء الله. نعم. المطلب الخامس اثر المعتزلة على الفرق. اول اثرهم على الفرق قد ذكرنا اثرهم على الخوارج. ثانيا

اثروا على الزيدية. وقد كانوا من فرق الشيعة من جهة نفي الصفات وانكار عذاب القبر ونعيمه وتقديم العقل على النقل - 00:34:47
ثانيا اثروا على اشهر فرق الخوارج الباقية وهي الاباضية فهم يرون اليوم نسي الصفات. نسي عذاب القبر ونعيمه. على البدن. يرون
ايضا تقدير العقل على النقل؟ ثالثا اثروا على الروافض. من جهة نفي الصفات - 00:35:17

كثير من مسائل الغيب ولهذا يفتخر كثير من الرافضة بهم. يفتخرون سمعت اكثر من مرة من الرافضة من يقول نحن لسنا الوحيدين
الذين نطعن في عثمان ومعاوية وعمرو بن العاص من معكم؟ فلان - 00:35:47

فلان وفلان من اهل السنة. من قال لكم ان هؤلاء من اهل السنة؟ الذي يطعن عندنا في صحابي واحد ليس من اهل السنة الله اثني
عليه من فوق سيع سماوات من انت؟ والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار - 00:36:07
بعض الانصار ولا كلهم؟ بعض المهاجرين ولا كلهم؟ يا سبحان الله. الاية اوضح من الشمس هم يدعون اللغة اين هم من اللغة؟ هل الله
عز وجل رضي عن المهاجرين والانصار؟ هذا الاسم الاسمين - 00:36:27

الشرعيين ما كان معروف قبل الاسلام. اثني الله عليهم باطلاق بدون قيد. وبالف لام استغراب بدون تبخير. ماذا يفعل؟ سبحان الله.
والذين اتبعوهم ها؟ والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والذين يتبعون باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وعدلهم جنات
تجري تحتها الانهار. هذه مسألة مهمة ايها الاخوة - 00:36:47

الحديد يثني عليه الرافض الى اليوم. وابناء بالحديد متشيع معتزلي. لذلك يقول قال ويكرر هذه العبارة كثيرا في كتابه شرح نهج
البلاغة. ايضا بعض الاشعرية تأثروا بالمعتزلة ومن ابرز من تأثر بالمعتزلة كفكر ابن تومرت صاحب اه الدولة - 00:37:17
دولة الموحدين هو سمي نفسه بالموحدين لانه كان شديدا على من يثبت الصفات. بل كان اهل المغرب لا تعرفون انكار الصفات كانوا
على مذهب السلف قاطبة حتى جاء ابن تومرت فبدأ يدخل هذه العقيدة - 00:37:47

وايضا ممن تأثر بالمعتزلة الماتوردية. وذلك من جهة التحسين والتقبيح العقلي ونفي الصفات الفعلية ونفي الصفات الفعلية. اما
الباطنية كيف تأثر فرق الباطنية كيف تأثروا بالمعتزلة؟ قد تقولون تتعجبون ايش علاقة الفلق الباطنية؟ وتأثرهم بالمعتزلة -

00:38:07

يقول ابن ابي الحبيب فاما باطن الاية تأويلها الحقيقي فغير ما يسبق الى الذهن. الباطنية كيف تأثروا بالمعتزلة يقول ابن ابي الحديد
فاما باطن الاية وتأويلها الحقيقي فغير ما يسبق الى اذهان العوام - 00:38:37
من موضعه اذا الاية عندهم ها له ايش؟ باطن وظاهر في الحقيقة المعتزلة لا يلفظون هذا اللفظ لا يقولون هذه هذا اللفظ. من الذي
يقول الاية لها باطن وظاهر؟ الباطنية. وبعض المتأثرين بهم - 00:38:57

الصوفية لكن ماذا يقولون هم عن الايات؟ كيف فتحوا الباب لاهل الباطنية؟ هذا سؤال مهم فتحوا الباب من جهة انهم قسموا الالفاظ
في العربية الى حقيقة ومجاز. فما اعجبهم قالوا عنه حقيقة - 00:39:17

وما لم يعجبهم قالوا عنه مجاز. وتأملوا معي الى هذه النقطة التي تعرفون ان من هذا الباب لا يستطيع اغلاقه. الباب مغلق هكذا.
الالفاظ العربية دلالاتها واضحة بيينة فان كانت هناك كلمة موحشة غريبة على اسماعنا نطلب منها من كلمات اخرى اما بدلالة السياق او
بدلالة السباق او بدلالة اللحاق - 00:39:37

او بدلالة الاقتران فنفهم المعنى. هم قالوا لا. فتح الباب شوية من اللي فتح الباب؟ اول من فتح قابل المعتزلة قال هناك حقيقة ومجاز.
فانتبهوا الان لما قالوا حقيقة ومجاز جاء اليهم من - 00:40:07

الجهمية قال انتم قلتم المجاز في ايات الصفات والاسماء قالوا ليس بمجاز قال لا نحن نقول حتى الاسماء مجاز ها جاي اليهم
المرجية قال تعال انتم قلتم ان ايات الصفات مجاز نحن نقول لا ايات الوعيد كلها مجازات - 00:40:27

جاء اليهم من؟ جاء اليهم الفلاسفة وما ادراك ما الفلاسفة؟ قالوا تعالوا يا انتم قلتم الالفاظ هي حقيقة ومجال. ايات الصفات مجاز.
نحن نقول لا ايات الصفات مجاز ايات الاحكام مجاز الجنة - 00:40:47

نار مجاز لا حقيقة ها في الاعجاز. ايش بقي؟ والله الذي لا اله الا هو من يفتح هذا لا يستطيع اغلاقه. ما هو الضابط الذي انت تضعه

وتقول هذه حقيقة هذا مجال؟ يقول القرينة ما انت تدعي انه قرينة غيرك يدعي انها - [00:41:07](#)

ليست قليلة وتبقى الدنيا هكذا في حي صبيس. هل كان السلف صحابة؟ التابعون الائمة الى زمن الائمة الاربعة هل كان احدا منهم

ينظر الى الفاظ الشرع؟ الى القرآن والسنة والفاظ العرب انها هكذا وهكذا - [00:41:27](#)

انتبهوا ترى هذا كلام قد انا اتكلم فيه بحماس لانه باب خطير يلج منه كل من يريد هدم الدين. فجاء اليهم الباطنية على الناس قالوا

اقيموا الصلاة واكتموا اسرار مشايخكم. نعم؟ قالوا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا عائشة - [00:41:47](#)

قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة حظ الشيطان من قلوبكم. باي لغة؟ ما ادري. والله يمكن حتى بلغة الجن ما يمكن هذا موجود وفي

الكتب فالباطني يتأثر بالمعتزلة من جهة تقسيم الدلالات الالفاظ - [00:42:07](#)

ثم بعد ذلك فتحوا الباب على مصراعيه. ولذلك اصحاب الكتاب المظنون به على غير اهله ها؟ يقول ان هذا لا يجوز اظهاره للعامة.

وان كنا نعتقد ان الشريعة كلها مجازات - [00:42:27](#)

شوفوا الخطأ كلام الخطير. هكذا يقولون. ايضا ايها الاخوة انتقل الى ثانيا اثرهم على المعاصرين ان المعاصرين تأثروا بالمعتزلة في

وجوه كثيرة متعددة اولاً اذكر الالوجه ثم اذكر المتأثرين. اسمحوا لي الالوجه الاول تحكيم النقل الى العقل - [00:42:47](#)

التحكيم النقل الى العقل تصحيح وتضعيفا. حتى يخرج الالينا في القنوت الاليوم من يقول لا نقبل الالاحاديث يعني حتى لو لو قاله

البخاري ما نقبل؟ غير مخلصه للعقل عقلك انت يا صعلوك - [00:43:17](#)

ماذا نفعل بعقلك انت؟ عقل الالائمة عندهم عقول ولا ما عندهم عقول؟ ائمة الدنيا؟ ابو حنيفة والشافعي ومالك واحمد ومسلم

ائمة الدنيا ما قالوا هذا الكلام وانت تأتي تقول بخالد العقل العقل من؟ هذا كلام خطير يا اخوان تحكيم - [00:43:37](#)

نقل الى العقل يعني هدم الدين. والله ليس مرادهم البخاري. مرادهم اسقاط السنة كما فعل غير واحد كابري وغيره وهذا

معروف. ليس من المستغرب حتى اخرج الالزهر جزاهم الله خير الفتوى في ان انكار السنة كفر. لماذا؟ لوجود من امثال هؤلاء. الالوجه

الثاني - [00:43:57](#)

في السنة بدأوا يطعنون في السنة في حملة السنة في رواية السنة. حتى واحد منهم والله قال كلاما يعني ما ادري اين عقله لما قال؟

قال اصل البخاري كان مجوسيا. اراد هدم الدين يعني - [00:44:27](#)

هذا الكلام لكع ما فهمه احد وانت فهمته؟ من اين؟ ائمة ما في الامام احمد يثني عليه. الامام يزيد ابن هارون يثني عليه. الامام قتيبة

يثني عليه. الامام علي بن المدين يثني عليه - [00:44:47](#)

كل الالائمة في زمانه يثنون عليه وانت تأتي وتقول هذا الكلام الخطير. لا ليس مقصوده البخاري. وذكرت هذا في مجالس الدفاع على

البخاري ليس مقصوده البخاري مقصوده هدم السنة يا اخوان. يأتي الان ينكرون حديث نزول عيسى - [00:45:07](#)

ينكرون ينكرون خروج الدجال. يفسرون الامور الغيبية باهوائهم. حتى سمعت واحد من المعاصرين يقول خروج يأجوج يعني ان

والله هكذا يقول هكذا بكل القباحة ووقاحة يقول المراد بخروج يأجوج ومأجوج يعني هذا - [00:45:27](#)

الاستنساخي الذي يفعله الالاطباء. يعني طيب وذو القرنين اي سد يغلق عليهم؟ اين العقل يا اخي خاطب انت تتكلم مع الناس ما تظن

الناس عندهم عقول؟ كلام خطير يا اخوان الثالث التسرع - [00:45:47](#)

وفي الاحكام والفتوى بالعقل. تجد الرجل لا قرأ البخاري ولا ابو داود ولا الترمذي ولا النسائي ولا ابن ماجه ولا فهم القرآن. ما

يسأل عن المسألة الا ويجيب ما يسأل عن مسألة الا ويجيب. والله الاليوم في وزارة الالاوقاف في العمل عندنا احد المفتين - [00:46:07](#)

اكثر من اربعين سنة وهو في الافتاء. سئل عن مسألة لو نطرحها في الدواوين كل الناس يجيبون عليه. واذا به ارجى سائل قال حتى

ابحث يا اخوان فتوى امره ليس بالهين. الفتوى امرها عظيم - [00:46:37](#)

يذكرون عند سليمان القانوني انه لما حضرته الوفاة ومات نظروا الى وصيته فاذا مكتوب في وصيته ادفنوا معي هذا الصندوق

المقفل. استغرب الناس ايش في هذا الصندوق المقفل؟ فمن الناس - [00:46:57](#)

الذين كانوا موجودين المفتي مفتي الخلافة العثمانية ها اسعد افندي فقال لابد من فتح خشية ان يكون فيه دينار وذاب وقد اجمع

الفقهاء على تحريم دفنه. مع الميت. ففتحوا الصندوق واذا فيها كلها فتاوى - 00:47:17

كأنه اراد ان يقول هذه معي ان سألني رب العالمين لم فعلت كذا قل لي فتوى فلان وفتوى فلان وفتوى فلان فبكي مفتي الخلافة العثمانية ابكى من بعده قال اما هو فقد نجى نفس اما نحن ماذا نفعل - 00:47:37

يتقي الله المفتي يا اخوان. هذا موجود اليوم يا اخوان. كذابين مساكين يا شيخ هذولا. انت تصدقهم؟ لا ها الحمد لله لا سمعتوا ولا تسمعو احسنت واحد مشغول بالفتوحات انت تعرف انت تعرف رقعة العالم - 00:47:57

في زمن سليمان القانوني لما بويج له بالخلافة كم كانت؟ كانت تسعة تسعة اه اه مليون كيلو متر مربع تعرف لما مات كم؟ ستة الاف كيلو متر وستة مليون كيلو متر مربع. تعرف لما مات كم؟ ثمانية عشر الفا - 00:48:17

تضاعف ثلاث مرات. هذا كذب يريدون تشويه تاريخنا يا اخوان. طيب ننتقل الى الوجه الرابع تفسير النصوص تفسيراً عقلياً. عصريا كانكار اصل الانسان. ها؟ انكار ان يكون هذا ابا للمخلوقات وهكذا على هواهم يفسرون الملائكة يفسرون الملائكة بالخيال يفسرون

الجن - 00:48:37

الوجه الخامس الكلام في القدر والخوض فيه هذا من تأثر بالمعتزلة. الوجه تأثر الملاحدة بفكر الاعتزال وذلك انهم يثبتون الها لا صفة له ولا يمكن الاشارة اليه فهو ذهني خيالي - 00:49:07

ولذلك نحل كثير منهم اللاحاد. الوجه السابع نبذ المعتزلة اهل السنة بالقاب شنيعة وصار على دربهم كثير من المعاصرين فيقولون عن اهل السنة حشوية مجسمة القاظي القديمة واما اللقاب الجديدة - 00:49:27

كثيرة لعل الواحد يتعب من حصرها وانتم تسمعونها بين الفينة والفينة. الوجه الثامن لا يرون الجمع الجماعة لا يرون الجمع والجماعة. في عام الف وتسع مئة وثمانية وتسعين ميلادية. ذهبت الى جماعة - 00:49:47

ينتحلون مذهب المعتزلة وهي مذهب مشتهر في كراتشي باسم مذهب العثمان. او المذهب بهذا الاسم تقريبا. فذهبت واتكلم مع بعضهم لعل الله ان يهديهم. والله يا اخوان اذن الظهر وبينهم وبين المسجد شارع واحد فقط. فقلت لهم نذهب نصلي ونرجع. قال

نحن لا نصلي هذا خلف هذا هذا كافر - 00:50:07

قلت ليش كافر؟ قال هذا معين من الاوقاف وهو ياخذ مرتب من الاوقاف واللي ياخذ مرتب من الاوقاف كافر. يعني حنا كلنا خرجنا من دين الاسلام والله يا اخوان انا لا امازح ليس واحد ولا اثنين اربعة جالسين يناقشوني على احاديث في البخاري - 00:50:37

وفي الاخير خرجت من عندهم خاوية اليدين اللهم الا اني كسبت انهم قالوا عني انك انت كافر صريح خلاص والله قول الكافر صريح ما لنا عليك سلطان ولا قطعنا رأسك. قلت الحمد لله الذي لم يجعلنا كل سلطان. ولن يجعل الله لهم سلطانا. ايضا - 00:50:57

الى مسألة انهم لا يرون الجمعة والجماعة ليس هذا فحسب بل يعتزلون مجتمعات المسلمين. ويدعون الى العزلة وهذا وجود مصرح في كل مؤلفات المفكرين اليوم والمثقفين اليوم اعتزال جماعة المسلمين لا يرونهم مسلمين يعتزلون - 00:51:17

يعتزلون الان مع انفسهم وينحازون ويرون التحزب دينا لا بد تصير معنا ما تصير معنا لسنا منا خلاص هذا وجه واضح وظاهر في

كثير من كتابات المفكرين. الوجه التاسع القول بانه ليس لله في نفس الامر في - 00:51:37

الاجتهادية حكم. وانما الحكم ما يتوصل الى المجتهد فتوسع العقلانيون المعاصرون حتى جعلوا هذه في الاعتقادات ايضا. فعذروا الكفار والمشركين عجيب من جهة يكفرون صاحب الكبيرة ومن جهة اصبحوا يعذرون ايش؟ يعذرون كل انسان. اما -

00:51:57

على الفرق المعاصرة المعاصرة فمن اهم هذه الفرق اذكر اربعة فرق ثم اقرأ بعض الاسماء حزب التحرير. وهذا الحزب ولله الحمد من

الحزب الممنوعة في الكويت بحكم القانون الذي صدر - 00:52:27

من ابرز الفرق المعاصرة التي تأثرت بفكر المعتزلة حزب التحرير من حيثيات كثيرة منها تقديم العقل على النقد منها القول بوجوب على الله منها تكفير اصحاب الكبائر. منها الخروج على جماعة المسلمين. منها انكار وعذاب القبر ونعيمه. ومنها انهم لا يرون -

00:52:47

من سواهم على الاسلام والدين. حزب التحرير اصلا اسس موجود اسس في الاردن ولكن لها فروع في امريكا لها فروع في فلسطين لها فروع في باكستان لها فروع في عدة دول بعضها سرية وبعضها ظاهرة - [00:53:07](#)

من ابرز الاحزاب المتأثرة معتزلة العلمانيين العلمانيين كانوا متأثرين بالمعتزلة هذا سؤال غريب. لانهم يقولون ان العقل يدلنا على ان الدين محله المسجد. اذا خرج من المسجد ما لك شغل - [00:53:27](#)

تجد احدهم يصلي الفجر قبلي وقبلك في المسجد في الصف الاول ثم اذا جاء الى الدوام الرسمي فيقول الدين ليس الا في المسجد كما يقولون دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله. هكذا يقولون ويبجحون يظنون ديننا دين النصارى - [00:53:47](#)

هذا دين محرم هذا دين الله عز وجل. ايضا الليبراليين وهم نفس الفكر قريب من العلمانيين والتوجه رابعا اصحاب الديموقراطية اليوم وما ادراك ما تأثيرهم؟ شيء عجيب جدا اقرأ عليكم ها - [00:54:07](#)

آ مقالا في جريدة الوطن السعودية في عدد الفين وثلاث مئة وخمسة لاحدهم يقول ويفخر تاريخنا القديم بمدارس متعددة شاركت في زمانها في حراك فكري ثقافي في قضايا فلسفية عقلية وهي فكر الاعتزال بيد اننا لم - [00:54:27](#)

استفد من تلك المدرسة العقلية التي تحاكي عقل الانسان. ولم نحاول ان نبرز الادوات والوسائل التي كانت اساسا لتلك المدرسة بل قد ابرزت تلك المدرسة على انها ضارة وغير نافعة وهذه اشكالية فكر تفرد بمجتمع فاصبح - [00:54:47](#)

عليه ما يجوز التفكير فيه وما لا يجوز. وساهم في ترسيخ منظور ومنهج واحد تدرس من خلاله تلك المدارس الفكرية التي تزخر بالثقافة الى اخر ما قال على كل حال بدأ يثني على المعتزلة ويدعو الى تبني مذهب الاعتزال - [00:55:07](#)

بعبارات صريحة. ومن اهم المؤلفات ايها الاخوة كتاب المعتزلة الجدد. هذا الكتاب هذا الكتاب مؤلفه عرض كتاب المعتزلة الجدد اغراضه وسياقات التعامل العربي الحديث مع تراث الاسلام العقلاني قدمت اوامس هيل دي برادن براندت اصل هذا الكتاب للحصول على درجة الدكتوراة من جامعة بامبرج الالمانية وقد حصل الكاتب - [00:55:27](#)

لانجاز هذا الكتاب على منح منحة دراسية في بيروت بالمعهد اللبناني للابحاث الشرقية بتمويل من هيئة التبادل العلماني الالمانى المشار اليه بحروف حيث اقام الكاتب هناك ثمانية اشهر وانجز بحثه الميداني بمعاونة بعض الباحثين - [00:55:57](#)

والاساتذة العرب كان منهم الدكتور طريف الخالدي استاذ كرسي الشيخ زايد وكما قدم الشكر لكل من عاونوه من البلدان العربية وقد من مصر حسن حنفي نصر حامد ابو زيد محمد ابراهيم الفيومي محمد عمارة ومن لبنان رضوان السيد وسميح دغيم صاحب موسوعة مصطلحات علم - [00:56:17](#)

من الكلام الاسلامي. حاول الكاتب من خلال الفصل فصل معين المعتزلة الجدد. حاول بان يبين انه لدى الغربيين او المفكرين المسلمين العرب على حد سواء بدءا من الذي رأى ان الحركة العقلانية الحديثة في الاسلام - [00:56:37](#)

نمت في كل من الهند ومصر على يد الشيخ احمد خان والسيد امير علي في الاولى وعلى يد محمد عبده وجمال الدين الافغاني في الثانية وانتهاء باستاذة البروفيسور لوتس ريتشر ام برينبورج الذي اثار لدى الباحث الاهتمام بالموضوع في الفصل الدراسي الشتوي فذلك كان - [00:56:57](#)

لدراسته وذكر ممن يحمل الفكر المعتزلي الجديد وهو تقديم النصوص للعقل وتحكيمة انا اسميها تحكيم هو يسميها تقديم من نصوص للعقل كلا من احمد امين. محمد عبد الهادي ابو ريده. علي مصطفى الغرابي زهدي جار الله. والبير نصري نادر والمغربية فاطمة - [00:57:17](#)

ثم ذكر الكتاب الذين يتناولون قضايا مثل حرية الانسان وتقديم العقل وغيرها من المفاهيم المتقاربة مع فكر والمتأثرة بها بطريق غير مباشر ولكن بأسلوب الكاتب ولغته الخاصة من هؤلاء الروائي محمد كامل حسين هشام جعيط - [00:57:37](#)

طالب محجوب ابن ميلاد خلف الله حسن حنفي واخرين. ثم اورد اسم اسم الكتاب الذين يؤمنون بافكار المعتزلة انهم لا يصرحون بذلك لاسباب تكتيكية حسب تعبير الكاتب. وقد ذكر ان اوضح مثال لهذا الصنف هو محمد عبده - [00:57:57](#)

حيث وصفه بمحاولة ايجاد طرق وصياغات وسطية بين الاشاعرة والمعتزلة. مما ادى الى اخفاء تأييده للمعتزلة صراحة. وقد ذكر في

هذا السياق موقف جابر عصفور اثناء تأييده لتلميذه نصر حامد ابو زيد ممثلا الصراع بينه وبين مخالفه على انه صراع بين اهل -

[00:58:17](#)

اقل المعتزلة واهل الناقة. يعني اهل نقل ما عندهم عقول ترى. هذا نظرتهم لنا. وبعد ذلك وضع الكتاب الذين يقرون راحة بانتمائهم الى مدرسة الاعتزال. وقد رأى المؤلف ان قلة من الكتاب يتخذون هذا الموقف الصريح لعدة اسباب منها ان - [00:58:37](#)

سمعة الجماعة خلال القرون الماضية تثبت تثبت في عقول المسلمين فكرة سلبية عن المدرسة والمنتسب اليها كما اشار الى ان ما معنى كلمة الاعتزال وما تحويه من انغلاق وتفريق للامة جعل الاتصاف بها غير مرغوب فيه لدى كثير من الناس الا انه اشار الى ان -

[00:58:57](#)

احمد خان وحسن حنفي من هذه القلة التي تعلن عن تأييدها وانتمائها الفكري الى هذه المدرسة وقد تزايدت هذه الدعوة في السنوات الماضية فقد تحدث بها كثيرون. قال ومن المعجبين بالفكر الاعتزالي ايها الاخوة ونشر مبادئهم وبعث الفكر - [00:59:17](#)

عاطف العراقي ومحمد سليم العوة ومحمد عمارة ومحمد عابد الجابري ومحمود قاسم. ومن اهم فترة نشاط الشيخ طاهر الجزائري كانت في سوريا فترة ذهبية لانتشار افكار المعتزلة التحررية. وكان احمد امين المؤرخ الفكري واحدا من الذين اعتبروا المعتزلة -

[00:59:37](#)

ليبراليو الاسلام. كما ذكر المؤلف من هذا الصنف محمد حسين هيكل ومحمود عباس العقاد وطه حسين. وصنف الاخر الذي ابدى اعجابا وتبنيها واستخدما لفرقة المعتزلة من اجل ترويج مذهبه كانوا هم اليساريين العرب. حتى اليساريين العرب - [00:59:57](#)

بل والنصارى العرب انتبهوا والنصارى العرب كانوا يثنون على المعتزلين. واليساريين العرب وكان على رأسهم اه شبلي شميل جلال العظم ومحمود امين العالم وسمير امين وانور عبد الملك والطيب تيزيني وجورج طوابيش وقد استخدم هذا الاتجاه افكارا اسلامية -

[01:00:17](#)

مثل التكافل الاجتماعي مساواة البشر شاعت بينهم مفاهيم والحقبة الناصرية حول اشتراكية الاسلام او الاشتراكية الاسلامية في اشارة الى جهود الشيوعيين اللبنانيين ذكر الكاتب جهود حسين مرة الذي نشر كتابه المثير للجدل بالعنوان النزاعات المادية في -

[01:00:37](#)

الفلسفة العربية الاسلامية. وفي كتاب الفكر الاسلامي السياسي والمعتزلة استخدم علي عبد الرازق لمنهج متأثر بالمعتزلة في كتاب الاسلام واصول الحكم. حيث رأى ان شؤون الحكم متروكة لعقل الانسان. ما في شي اسمه كتاب الامارة في صحيح مسلم ولا في شيء -

[01:00:57](#)

بالنسبة لكتاب الاحكام لصحيح البخاري. يقول اه ان شؤون الحكم متروكة لعقل الانسان يدبرها حيث المصلحة. ومقتضيات العصر. وان الخلافة الظاهرة التاريخية لا علاقة لها بجوهر الاسلام كما عالج الكتاب تأثير الاعتزال في بعض التصنيفات السياسية كما في

[01:01:17](#) - الصراع بين الحنابلة

التيار السلفي وبين الشيعة كاحد ابرز الذين تأثروا في عقائدهم الكلامية بمذهب الاعتزال. وقد حرص العالم الغربي ممثلا في المستشرقين الذين تدعمهم الجهات العلمية على تتبع الظواهر الفكرية المساندة والمؤيدة ولو من دون قصد للتيار - [01:01:37](#)

الحداثي الغربي والقيم العلمانية سواء كان هذا التأييد عن طريق الاطروحات الجديدة او اعادة صياغة اراء الفرق القديمة بمصطلحاتنا مصرية او حتى مجرد احياء وبعث التراث الكلامي والفلسفي المقبور ونشره بين الباحثين في التراث والتاريخ الفكري

[01:01:57](#) - للاسلام

على انه وجهة النظر العقلانية الغائبة عن الحضور بسبب الانغلاق والرجعية. وبهذا يصبح رجالا المعتزلة ثوارا لم تدرك الامة قدرهم ولم تستوعب افكارهم الحداثية التي كانت سابقة لوانها هكذا يقول المستشرقون - [01:02:17](#)

ايضا ان العلمانيين العرب فاتهم وهم يحاولون ان يبحثوا لهم في تاريخنا عن سلف يرفعون به خسيصة انتساب للغرب ان جميع مع ما فيها من الضلال والبعد عن المنهج الصحيح بما في ذلك الاعتزال انهم كانوا عندهم نوع حماية من الدين - [01:02:37](#)

الا ان المعتزلة الجدد منهم الان لم يشتقوا مذاهبهم ولا اراءهم من الاسلام ولا كانت بدايتهم منه بل كانت اول طلقاتهم الى الغرب اخذوا من مبادئه وارتوا من سرابه. واقول كما فعل اسرافهم اخذوا مبادئهم منطق اليونان وفلسفة الهند. وهؤلاء - [01:02:57](#) مبادئهم من منطق الغرب والشرق ولم يأتوا الى مائدة المنزلة من السماء. ثم ذهبوا يطلبون لهم من اهل الاسلام موافقا. لقد خالفوا في المنشأ والنتيجة فقد كان ظلال المعتزلة. ظلال المعتزلة بسبب نفي الصفات عن الله وتسمية هذا النفي تنزيها. وهؤلاء - [01:03:17](#) جد لا علاقة لهم بهذا الامر من قريب ولا بعيد. اما بالنسبة للنتائج فان المعتزلة كانوا اكثر تطرفا من جماعات التكفير اليوم اكثر تطرفا من جماعات التكفير اليوم سواء في حكمهم على مخالفيهم في الاعتقاد او حكمهم على العصاة من عوام المؤمنين كما فاتهم -

[01:03:37](#)

ان افكار المعتزلة التي ارادوا التغني بها هي جزء من منظومة المعتزلة الفكرية المتكاملة وانها التزامات التزموها نتيجة اصولهم التي بنوا عليها بغض النظر عن مناقشة هذه الاصول لكن الانتقائية من افكار المعتزلة مع عدم التسليم لهم بالمقدمات والنتائج - [01:03:57](#) اللازمة تناقض صريح هذا ما تيسر في ختام هذه الدورة التأصيلية في اصول المعتزلة والله اسأل لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يثبتنا على الاسلام والسنة وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العالمين ثم

اشكركم على الحضور - [01:04:17](#)

كما اشكر ادارة الشؤون الفنية على استضافتهم لي فجزاهم الله خيرا - [01:04:37](#)